[99] واسيد بن حضير قالا (1) لا تبكين امرأة حميمها حتى تأتي فاطمة عليها السلام فتسعدها، فلما سمع رسول ا صلى ا عليه وآله الواعية على حمزة وهو عند فاطمة عليها السلام على باب المسجد قال: ارجعن رحمكن ا فقد آسيتن بأنفسكن. ثم كانت غزوة حمراء الاسد، قال أبان بن عثمان: لما كان من الغد من يوم احد نادى رسول ا صلى ا عليه وآله في المسلمين فأجابوه فخرجوا على علتهم وعلى ما أصابهم من القرح، وقدم عليا بين يديه براية المهاجرين حتى انتهى إلى حمراء الاسد، ثم رجع إلى المدينة فهم الذين استجابوا والرسول من بعد ما أصابهم القرح، و خرج أبو سفيان حتى انتهى إلى الروحاء فأقام بها وهو يهم بالرجعة على رسول ا صلى ا عليه وآله، ويقول: قد قتلنا صناديد القوم، فلو رجعنا استأصلناهم، فلقي معبدا الخزاعي فقال: ما وراءك يا معبد ؟ قال: قد وا تركت محمدا وأصحابه وهم يحرقون عليكم (2)، وهذا علي بن أبي طالب قد أقبل على مقدمته في الناس، وقد اجتمع معه من كان تخلف عنه، وقد دعاني ذلك إلى أن قلت: شعرا، قال أبو سفيان: وماذا قلت ؟ قال: قلت: كانت تهد من الاصوات راحلتي * إذ سالت الارض بالجرد الابابيل تردي باسد كرام لا تنابلة * عند اللقاء ولا خرق معاذيل الابيات. فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه، ثم مر به ركب من عبد القيس يريدون الميرة من المدينة فقال لهم: أبلغوا محمدا أني قد أردت الرجعة إلى أصحابه لاستأصلهم، و اوقر لكم ركابكم زبيبا إذا وافيتم عكاظ، فأبلغوا ذلك إليه، وهو بحمراء الاسد، فقال صلى ا عليه وآله والمسلمون معه: حسبنا ا ونعم الوكيل. ورجع رسول ا صلى ا عليه وآله إلى المدينة يوم الجعمة.

_____ (1) في المصدر ونسخة المصنف: قالوا. (2) في سيرة ابن هشام: قال: محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا. وقد تقدم الحديث برواية ابن اسحاق والابيات بتمامها.

_____